

عمال البناء من أكثر فئات الطبقة العمالية انسحاقا وقلة أجور



خطورة العمل أو حتى أن أغلبهم يجهل ما هو الضمان، إن مخاطر وحوادث العمل التي يتعرضون لها تكون غالباً بدون تعويض مجزي، ويكاد أن يكون شكه عرف سائد أن لا تعويض في إصابات العمل، إلا ما ندر وتحت ضغط ما، كما في حالة العامل الشاب (مسعد راضي صكر ١٨ سنة من منطقة الزبيرج) أخبرنا بشأنه هدد صاحب العمارة بأعماله حتى انتزع منه ٤٠ ألف دينار كتعويض عن كسر عضده أثناء حملته للشتايرك إلى سطح العمارة. (إضافة إلى قلة الأجور وعدم وجود ضمان عمل، والتناقص الشديد بينهم بسبب وجود أعداد كبيرة منهم في حيز محدود للعمل، يبقى الشيء الذي يميز هؤلاء العمال عن باقي العمال كما ذكرنا أعلاه هو طبيعة العمل المنهكة للوقى، حيث يجري العمل تحت مختلف الظروف المناخية، وغالباً تحت أشعة الشمس اللاهية، لأن البناء عموماً يكون في الصيف المديد والقائظ وموجات الغبار التي غطت العراق كله، بسبب الحفاف الذي يسدوره طرد المزارعين من أراضيهم وحوالهم إلى مساطر العمال المنكظة.

يعاني كذلك عمال البناء كما ذكرنا من مزاج أصحاب العمل المهين، ومعظم الأحيان من سوء الغذاء المقدم لهم فهو يخضع لاختيار صاحب العمل وليس لعامل البناء، إلا أن تغلب ما يقدم إليه ويكون دائماً كما يصفونه بأنه (تصبيره) تصبرهم حتى نهاية العمل وليس غذاء كافياً مع الجهد الميسودول. تتعدد وتتلون معاناتهم والمؤسفة أن العراق صامته صمتاً موكلاً تتوافق مع ما يتعرض له الإنسان في العراق والعمل بشكل خاص وعمال البناء بشكل أخص، نحن في تقريرنا هذا صورنا معاناتهم لا أكثر وأقل ففاتحة لسبيل عمل جديد معهم، من أجل تغيير واقع معاناتهم الكبيرة ومن أجل تنقيح صفوفهم، وتوجيهها نحو تحسين ظروفهم الفاهرة غير الإنسانية بالمره.

واقع العمل والعمال في مدينة النهروان الصناعية



بإسم بسان ذلك غير ممكن بسبب سلطه صاحب العمل وعدم استجابته لهذه المطالب. يسعد ذلك توجهنا إلى زيارة عدد من معالم دباعة الجلود الطبيعية والمتواجدة في أقصى المدينة الشرقي والبالغ عددها ما يقارب ٤٠ معلماً للديسابة، ولم تكن جميع هذه المعالم تعمل بطاقات متساوية فلفد أخلق أكثر من ٣٠ معلماً وسرح العاملين فيه بسبب عدم وجود أسواق كافية لتصرف هذه المنتجات. رجب بنا العامل / عباس أبو آية والذي يعمل في أحد معالم الدباعة تحدث لنا حول هذه المعالم قائلًا: أنا هذا المعلم كان عدد العاملين به أكثر من ٢٠ عام واليوم يعمل به ستة عمال فقط، وذلك لعدم الحاجة إلى الأخرين بسبب سرعة الجلود والمناسفة في الأسواق المحلية. أن عملنا هذا خطر بدرجة حتى الموت بسبب تعاملنا مع مواد كيميائية خطيرة جداً تستخدم بالدباعة، وهي كالتالي: حمض الكبريتيك المركز، الكربون المركز، الزئبق الأبيض السديدي (الخطوة ٤)، علما أن مزيج العمل لم يوفر لنا يوماً معدات السلامة المهنية لحمايتنا من المخاطر، إذ طالعنا أصبنا أصابات خطيرة ببعضها البعض بسبب، وأذا كنت قادرًا على العودة إلى العمل وأن لم تكن تستطيع لن تصير لك الطرد لا غير.

بعدها تم التطرق إلى أهمية إبرام عقد عمل بين العمال وأصحاب العمل لغرض التسجيل ضمن دائرة الضمان الاجتماعي في العراق فأكد لنا العامل عباس أبو آية بأن ذلك غير ممكن بسبب السلطة المطلقة لمصاحب العمل باتخاذ القرارات التي تخصه. واقع عمل النساء في مصانع الطابوق يعمل عدد غير قليل من النساء في معامل الطابوق وخاصة في عملية رصف الطابوق ونشره في الشمس وبعدها يرسل إلى الكورة الثرية ليمت فخره وبسالتالي إنهاء عملية تصنيعه.

أن النساء العاملات في هذا المجال يتعرضن

معمرب مبيد صالح الثلاثاء ٢٠٠٩/٦/٢٤ في زيارة ميدانية إلى مدينة النهروان الصناعية والواقعة جنوب العاصمة بغداد وذلك للتعرف على واقع العمال في تلك المدينة الصناعية المعلقة، التي تحتوي على أكثر من ٢٠٠ معلم من معالم الطابوق وما يقارب ٤٠ معلماً لديسابة الجلود الطبيعية. ويسعد جولة قصيرة في عدد من معالم الطابوق التقينا بعدد من العمال أثناء العمل ولقد تحدثت السيد / سلام أبو علي واصفاً عمله في هذه المعالم، بسبب أنه مجازفة حقيقية بسبب المخاطر المحفوفة بالعمال من جميع النواحي والأقسام، ولقد أكد السيد / سلام أبو علي بأن غالبية الإصابات المباشرة للعمال تكون نتيجة تحصيل الطابوق وإخاله إلى ما يسمى (بالكورة الثرية) وكذلك تعتبر ملكية تصفية الطابوق من أخطر الممكن داخل المعالم. بعد ذلك التقينا بالسيد / باسم علوان وهو من أقدم عمال صيانة مكان تصفية الطابوق ولقد تحدثت لنا حول قدمه المخطوطة نتيجة المعلقان: كنت أثناء تصليح الماكينة وبالطبع تم تشغيل الماكينة مما أدى إلى ستر أسبالي وأنا اليوم أعمل بسباق واحد، ولم يتقدم صاحب العمل سوى بتقديم مكافأة مالية بسيطة إلى عائلتي وأعدتني العمل بعد ذلك، ومنذ ذلك اليوم أعاني من الألم شديدة أثناء عملي بسبب ذلك الحادث، ولقد تعرضت أحد العمال إلى حادث أدى إلى بتر يده بنفس الماكينة التي أعمل عليها.

إن دائرة الرعاية والضمان الاجتماعي للعمال تستقطب مبلغاً مادياً يقارب (٣٠٠ ألف دينار عراقياً) من أصحاب معامل الطابوق، ولكن المشكلة أن العمال غير مسجلين وإنما هي عبارة عن دفع مبهوم واضح المعالم، إلا أن تغلب دائرة الضمان الاجتماعي يعقود عمل العمال ولا يعدهم وأسماءهم، والنتيجة واحدة أن العمال غير مسجلين رسمياً ولا تعويضاتهم لهم في حالة الإصابة أو التقاعد. وبعد جموعه من الأسئلة طرح موضوع تسجيل العمال الراغبين بالعمل داخل معامل الطابوق يعقود رسمياً، أكد السيد



المجالس العمالية / الناصرية - ٢٠٠٩/٧/١٥ تعاني الطبقة العاملة في عموها في العراق من قلة الأجور وحصران الحقوق والضمانات وتخضع في أحسين كثيرة إلى التصف والصور، من قبل أصحاب العمل في المؤسسات والمعامل الحكومية والأهلية، إلا أن الذي يميز فئة عمال البناء الأجر اليومي عن سائر العمال، تفردهم بطبيعة عملهم المنهكة وقلة الأجور غير المتناسبة مع ما يبذلون من جهد كبير، يتحملون وظفته بصير كبير في كل الأحيات إن معاناتهم الصامتة يأتي متشابهة من الإزدحام الكبير من العمال في سوق هذا العمل (البناء) أو الأصح من العاطلين عن العمل المترامكن بالآلاف في مكان محدود عرضين قوة عملهم بشكل تنافسي يؤدي دائماً إلى القبول بأدنى أجر عرضه عليهم المقاول أو صاحب عمل ما، يضاف إلى ذلك وفود العمال من أرباب الناصرية والقسيديتها ونواحيها بأعداد كبيرة، بعد تخريب الزراعة بشكل كامل تقريباً أدى ذلك إلى تضاعف هؤلاء المزارعين المسالرة على أي جيش العاطلين عن العمل الجرار وتفرض طبيعة الحال هذه، أن يدور جميعهم في دوامة البطالة المقتعة أو التناقص من أجل لقمة اليوم، الذي يؤدي بسبب دأما إلى قلة الأجور وقسوة العمل المرهق.

كما أخبرنا بذلك العامل (شبيب عداي ٢٨ سنة من ريف ناحية سيد دخيل) قائلًا: أنا نذهب.. لزارعة ولا عمل إننا نضطر دأماً بقبول أدنى أجر لكي نوفر لعضواتنا قوت اليوم، ويوفر المقول لكل يوم بل نستخرج فرصة يعمل مرة تقريباً بين كل أربع أو خمس أيام باجر يتراوح بين ٩٠٠٠ الالف إلى ١٥٠٠٠ ألف دينار (بحسب منها أجور النقل إذا كانوا قادمين من أماكن بعيدة)، تخرج في الساعة الخامسة صباحاً لنصل مبكرين إلى مسطر العمال وفي حالة حصولنا على فرصة عمل، تكون قد عملنا حتى الثانية ظهر نصل بعدها لأهلنا الساعة ٣ أو ٤ عصراً.

ولعلم إن عمال البناء غير مشمولين بأي ضمان عن

تقرير عن عمالة الأطفال في العراق

والاضرابات لدى الأطفال. - امراض اجتماعية يتعرضون إليها منها تخلفهم عن الزواج وعدم استعدادهم لبناء أسرة، - الحرافات أخرى كثيرة. - المقرحات والتوصيات لحمائية أطفال العراق:

- 1- توضح قاعدة معلومات إحصائية دقيقة أنبجح أعداد الأطفال الذين يعملون خارج السن القانوني وهم البسور الجانية، والمناطق التي تتواجد فيها أعداد كبيرة في ضوء الكثافة السكانية.
- 2- تأسيس أطار قانوني من خلال تشريع القوانين للفضاء على عمل الأطفال وأجراء التعديلات على القوانين العاقبية لتدرج فيها تدابير قانونية أشد تنقح مع تشريع العراق للاتفاقيات والقوانين الدولية رقم ١٣٨ و ١٨٢ اللتين دخلتا حيز التنفيذ، أن يتدرج هذا التعديل لكي يوفر أسس لتفويض الشكوى والتفتيحات ويوفر التعويض القانوني للضحايا ويفرض العقوبات على المتكهنين للقانون.
- 3- اعتماد برامج إعلامية شاملة توضح خطورة تشييل الأطفال واستغلالهم والأمراض والإصابات التي يتعرضون إليها والتبنيه لخطورة ذلك الوضع.
- 4- وضع برامج زمنية لاستتصال أسوأ أنواع عمل الأطفال وتوضيح ما تكسبه التنمية الاقتصادية الاجتماعية والتأهيل، والعمل على مساعدة أولياء أمور الأطفال مادياً وعدم السماح لآخرين إلى سوق العمل.. من خلال الحد من ظاهرة الفقر.
- 5- توفير الخدمات الأساسية للأطفال وأسرهم واعتبار ذلك من واجبات الدولة وتخصيص ميزانيات مناسبة للتمنان، الاجتماعي والصحي وتحفيز الاعانات الاجتماعية ورعاية الإلهامات.
- 6- تفعيل نظام الحماية الاجتماعية لأسر الأطفال وتمين الموراد الكافية لا عائلتهم ومنعهم من التسرب وممارسة العمل خارج البيت ووضع خطط لإساعة المشاريع التنموية الخاصة لرفع مستويات الأسر عديمة الفقر.
- 7- رعاية الأطفال الفقراء في المدارس من خلال تفعيل مشاريع التغذية والاعانات والتأهيل ورعاية أسرهم ببرامج تنموية.
- 8- تبني برامج توعية شاملة تشارك فيها أطراف عديدة منها الإعلام وكل المنظمات الإنسانية توشعر المخاطر التي تواجه الأطفال، في حالة زجهم مبكرًا في العمل وتبنيه كل الأطراف بضرورة المساهمة بصفية أو بأخرى للحد من هذه الممارسات التي تسبب لعالم الطفولة.
- 9- قيام كتايبه وأندية الترفيه المحامي المهندس حيدر جاسب عريبي السيدرناطق جعفر الفرز على

تشكل ظاهرة عمالة الأطفال مشكلة حقيقية يعاني منها المجتمع العراقي عامة ومجتمع ميسان خاصة وهذه المشكلة تقف عائقاً أمام التنمية الاقتصادية فضلاً عن الآثار الاجتماعية والنفسية التي تلحقها والتي تلحق بالأطفال نتيجة حرمانهم في عيش طفولة سعيدة أسوة بأقرانهم أطفال العالم. وصورة هذه الظاهرة في العراق لها أبعادها الخاصة ولها أسبابها ومبدايتها والكثيرة لا سيما أن عقودا من الزمن عاشها أطفال العراق تحت وطأة الفقر والاستبداد والتشرد بسبب الحروب المتلاحقة كانت سبباً مباشراً في نزوح الآلاف منهم نحو العمالة في الشسوراء وتعرض الكثير للتشريد والبيتم والفاقة بسبب فقدان الأب واحد الأيوين.

وكذلك أعداد الأرامل والترملم المستمر في المجتمع دليل على عمق هذه المأساة وجهها حيث أشارت إحصائيات بهذا الصدد إلى وجود ثلاثة ملايين أرملة في العراق مما يؤثر أعداد الكبيرة للأطفال الذين يعانون من الحرمان والعيش الكريم بالعملة ساهمت الخلفات الهزلية التي اتخذت طيلة تلك العقود الماضية وحتى ما بعد سقوط النظم وأسماها على عدم السيطرة عليها واقتنار المعالجات المناسبة للحد منها. وظهر مسح اجري عام ٢٠٠٤ أن نحو مليون و ٣٠٠ ألف طفل تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٦ عاماً يعملون، وهذا يمثل ٦٠٠ في المائة من السكان، وكشف بحثي إضافي إلى ذلك ساعات العمل الطويلة التي يعمل فيها الأطفال حيث يعمل ٢٧ في المائة منهم أكثر من ثماني ساعات يومياً. وقد تم لقاء الطفل (أ) عمره (١٣) عاماً أخبرنا بشأنه مظهر للعمل لإعالة عائلته المنزحة من مناطق التوت (بغداد) حيث أتملك عائلته أي مصدر للرزق وهو يعمل الوحيد لعائلته ويعمل في مطعم ل ١٢ ساعة يومياً. وقال الطفل (أسد) عمره (١١) بأنه تهره المدرسة بسبب العمل لإعالة عائلته المكونة من (٦) أفراد وهو الوحيد بسبب موت والده بسبب التفجيرات التي اجتاحت المنطقة.

عمالة الأطفال والتشريدات المحلية وجد في العراق كم هائل من التشريدات والقوانين التي تحرم تشغيل الأطفال وتعاقب من يشتغلهم إلا أن عايتهم كانت ضئيلة ولم تحقق الحد الأدنى من مستزلمات تطبيق الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة لها بعدد قليل عدم وجود أية إحصائيات دقيقة بهذا المجال ولم تتخذ أية عقوبات رادعة لمستغلي الأطفال سواء في الشارع أو

زيارة الي منطقة الحي الصناعي في كربلاء

المحافظة، بمنطقة خالية تماما من خدمات العمياء وخدمات الصرف الصحي بالرغم من أنها تشغلي مساحة واسعة جدا، كما ويعمل بها أكثر من ١٠٠٠ عامل من داخل وخارج المحافظة، وتشمل منطقة الحي الصناعي عدد من المهن والأعمال وخاصة مهنة تصليح وسمسكرة السيارات، بالإضافة إلى وجود عدد من المعامل الخاصة بتصنيع الحوايات و عربات النقل وغيرها من المهن الأخرى. وفي خلال الجولة داخل الحي الصناعي تم التطرق إلى عدد من المشاكل والتحديات التي تواجه العاملون داخل الحي الصناعي، قضية تدخل الأحزاب والمليشيات، وسيطرتها على لجان مديرية البلدية



معمرب مبيد السبت ٢٠٠٩/٦/١٣ قمنا بزيارة محافظة كربلاء لغرض الاطلاع عن كثب عن مجمل المشاكل والتحديات التي تواجه العمال في المحافظة وخاصة في منطقة الحي الصناعي، حيث توجهنا مباشرة إلى منطقة الحي الصناعي الذي تقع جنوب

ترجع مدينة الناصرية ومنذ سنين عديدة على عرش البطالة العراقية نسبة بلغت ٦٤ ٪ من الجماهير فيها وفقاً لإحصائيات السلطة، علما أن هذه الإحصائيات تستنتج النساء على اعتبار انهن نازل بيوت ولو أضافناهن إلى هذه النسبة فستصبح أكثر من ٨٠ ٪، وإذا اردنا أن نلتزم بالموضوع من زاوية أخرى فإن هذه النسبة تشكل نسبة المبتطلين بنظر الملاحظين (للعلمية السياسية)، على اعتبار ان المحاصصة قد وزعت فرص التعيين على أحزاب السلطة والتي يدورها قد وزعت على أعضائها حصراً، فيما لجا المستقلون لاستحصل (شهادات فقر) من خلال تسجيلهم بحدوث الضمان الاجتماعي.. إلا ان الآلاف لا زالوا ينتظرون نتيجة تقديم أوراقهم على أمل ان يتم شمولهم بتلك الاعانات على ضالتها، إلا ان الحقيقة المولمة هي ان تلك الآلاف من الوائفق الأوراق والأمال والأمانى التي قدمها أولئك العاطلون عن العمل، والتي اختلفت في دهايز دوان السلطات في الناصرية بدون أثر، قد فاجأت الجميع والبيد، بعد سنين طويلة بظهور غير متوقع بعد ان وجدت كجث مجهولة الوجود، في مكان غير بعيد عن نصب الأمانى الذي يرقد على ضفاف نهر الفرات، والذي اختير مكانه هناك على ما يبدو كدلالة على القاء امال البشير وأمهاتهم في النهر، هذا ما أكدته عنفات من عدد الطليات التي وجدت ملقاة على حافة نهر الفرات في الناصرية، وهذا ما تؤكدته الصور المرقفة مئات الآلاف من العاطلين عن العمل يتوجهون بسؤال من كلمة واحدة إلى السلطات في المحافظة، لماذا؟

دوائر الحكومة في الناصرية تعاقب باعمال الجماهير إلي النهروان

الاصابات الشائعة جراء تشغيل الأطفال - إصابة الأطفال بسنواع من الأمراض الجلدية بسبب التنقل في الأماكن ملوثة (أوكام التفاتيات). - تعرض الكثير من الأطفال لضربات مست جراء عملهم لفترات طويلة خارج الجرس خاصة ممن يعملون في الميادين الزراعي. - غالبية الأطفال يعانون من الضعف الشديد والحفاف بسبب سوء التغذية والسير لمسافات طويلة. - إصابة أطفال يامراض نفسية. - شيوخ الاعتداءات الجنسية والاحرافات

